

زاد التأثيرين ١٤ العدد الرابع عشر
شهر رمضان ١٤٤١ هـ - مايو ٢٠٢٠ م



من أحكام الصوم

المسألة الأولى: ما حكم صوم من ابتلاع ما بقي بين أسنانه من طعام؟؟
بناءً لرأي الإمام الخامنئي «حفظه الله»: إذا ابتلع الصائم عمداً ما بقي بين أسنانه من الطعام بطل صومه، وأما إذا لم يكن عالماً بوجود شيء من الطعام بين أسنانه، أو لم يكن يعلم بوصولها إلى الحلق، أو لم يكن متعمداً ابتلاعها بل ابتلاعها غفلة لم يبطل صومه. «المسألة ٩٥٢/ باب الصوم / تحرير المسائل»

المسألة الثانية: هل يجوز زرق الإبرة والمعدّي حال الصوم؟ وهل يجوز التقطر في الأذن أو العين؟
بناءً لرأي السيد السيستاني «حفظه الله»: لا يبطل الصوم بزرق الدواء أو غيره بالإبرة في العضلة أو الوريد، كما لا يبطل بالتقطر في الأذن أو العين ولو ظهر أثر من اللون أو الطعم في الحلق. «المسألة ٩٨٥/ باب الصوم / منهاج الصالحين»

يوم القدس في كلام الشيخ عيسى قاسم «دام عزه»

«إحياء القدس فيه إحياء القضية الفلسطينية، ولقيمة القدس والمسجد الأقصى في فكر الأمة وضميرها ووعيها وشعورها وواقعها. وإهمال القضية والتأمر عليها والتخلص من شبحها هو الشيء الذي تسعى إليه الحكومات المتخاذلة المتآمرة، والموقف العربي يزداد تخاذلاً على تخاذله، وفضائح على فضائحه». «خطبة الجمعة ٢٧ رمضان ١٤٣٥هـ»

مناسبات شهر رمضان المبارك

اليوم	ال المناسبة
٢ رمضان	تولّي الإمام الرضا (عليه السلام) ولاية عهد المأمون العباسي سنة ٢٠١ هـ
٧ رمضان	وفاة عم رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أبو طالب «رضوان اللَّهُ عَلَيْهِ» سنة ١٠ هـ، وشهادة الشيخ مطهري «ره»
١٠ رمضان	وفاة زوجة النبي محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» السيدة خديجة بنت خويلد «رضوان اللَّهُ عَلَيْهِ» سنة ١٠ هـ
١٥ رمضان	ولادة الإمام الحسن المجتبى «عليه السلام» سنة ٢ هـ
١٧ رمضان	معركة بدر الكبرى سنة ٢ هـ
١٨ رمضان	(ليلة ١٩): ليلة القدر الأولى / ضربة الإمام علي «ع»
١٩ رمضان	(ليلة ٢٠): ليلة الوصيّة
٢٠ رمضان	فتح مكّة سنة ٨ هـ
٢٠ رمضان	(ليلة ٢١): ليلة القدر الثانية
٢١ رمضان	استشهاد الإمام علي ابن أبي طالب «عليه السلام» سنة ٤٠ هـ
٢٢ رمضان	(ليلة ٢٣): ليالي القدر الشريفة
٢٨ رمضان	يوم القدس العالمي

أحياء عند ربيهم

ذكرى شهداء «ثورة البحرين المجيدة» في شهر رمضان المبارك:
الشهيدة هديل السيد محمد السيد أحمد، استشهدت في ٨ أغسطس ٢٠١١.

الشهيد محسن عطيه حسن النكال، استشهد في ٦ أغسطس ٢٠١٢.
الشهيد محمد جواد فرحان، استشهد في ٦ أغسطس ٢٠١٢.
الشهيد حسام محمد الحداد، استشهد في ١٧ أغسطس ٢٠١٢.
الشهيد محمود عباس العradi، استشهد في ٢١ يوليو ٢٠١٣.
الشهيد علي عيسى البصري، استشهد في ٣١ يوليو ٢٠١٣.
الشهيد سعيد عبد الله المرزوقي، استشهد في ١٤ يوليو ٢٠١٣.
الشهيد علي جعفر حبيب إبراهيم، استشهد في ٧ أغسطس ٢٠١٣.
الشهيد قاسم محسن المغني، استشهد في ١٥ يوليو ٢٠١٥.
الشهيدة فخرية مسلم أحمد حسن، استشهدت في ١ يوليو ٢٠١٦.



القراءة من أهمّ وسائل الارتقاء العقلي، والإثراء العلمي والفكري والمعرفي، وهي باب للاطلاع على الأفكار والأراء والتجارب والمنجزات البشرية عبر التاريخ، فالقراءة فعل يتميز به البشر عن سائر المخلوقات، وهي من المهارات المهمة المكتسبة، وأساس التعلم والتعليم، حيث تكسب العقل ثقافة وتحررًا، وتدفعه إلى المقارنة والتمييز.

لقد كانت أول كلمة بدأ بها جبرائيل (ع) إبلاغه القرآن للنبي (ص) كلمة «اقرأ»: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق / 1] ما يدل على المكانة العظيمة التي تحملها القراءة في الدين الإسلامي كما فيسائر الديانات. فain نحن مما قيل عن مصاحبة الكتاب حيث شعار «خير جليس في الأئم كتاب» أمام أذار وأوهام تطلق للتبرير مثل: «ليس عندي وقت»، «لم أنشأ في أسرة تهوى القراءة»، «لم أجده من يحفزني للقراءة»، وغيرها من الحجج الواهية.

من الملاحظ في وقتنا الراهن العزوف عن القراءة، وهذه المشكلة كانت تتغلب قطاع الثقافة والتعليم في العالم العربي ولا تزال، إذ يشير تقرير «اليونسكو» الصادر عام 2008 إلى أن أعلى نسبة للأمية توجد في الوطن العربي، حيث تحت القراءة المرتبة الأخيرة في سلم اهتمامات المواطن، ويبلغ معدل القراءة عند الفرد 6 دقائق سنويًا مقابل 200 ساعة للفرد في أوروبا وأمريكا.

لماذا يعزف بعضهم عن القراءة؟ لا يستطيع أحد الجزم بأنّ ثمة عوامل محددة تقف خلف ظاهرة العزوف العام عن القراءة، فهل يعود ذلك إلى قصور مناهج التعليم والتربية في الوطن العربي واعتمادها على الحفظ والتلقين؟ أم أن عدم تشجيع الطفل في الأسرة على القراءة والتفكير منذ الصغر له دور في ذلك؟ ولعل منافسة وسائل الإعلام المختلفة للكتاب، وخاصة الفضائيات والإذاعات، نظرًا إلى السرعة والحداثة وظهور الإنترنت، كانت عاملاً في تراجع نسبة الإقبال على القراءة، بحيث يحصل الإنسان على المعلومات في وقت وجيز من دون جهد عقلي وفكري في أثناء البحث! وهناك أيضًا قلة الدعم المالي لإنشاء المكتبات العامة ودعم الكتاب ليصبح رخيص الثمن وفي متناول الجميع. وصحيف أن جميع هذه الأساليب تقف عائقاً في وجه الإقبال على القراءة بحسب الدراسات والأبحاث، بيد أن تفاقم أزمة القراءة، فثمة من لا يجد قوت يومه فيرى لقمة الخبز أهم من قطة الحرف، وبعض المواد الغذائية أهمل بكثير من مقال في جريدة أو قصة قصيرة، فيسأل لماذا أقرأ؟ حيث إن العلاقة بين الفقر والأمية وتدني مستويات التحصيل والأداء العلمي والأكاديمي والأنكباب على القراءة علاقة ترابطية معقدة. علماً أن الاستمرار بالتفكير على هذا النحو لن يجلب إلا المزيد من البؤس والفقر، فالخلف الحضاري كما يقولون يجعل الإنسان مهووساً مشغولاً بتلبية حاجاته الأساسية مقابل أنه يجعل دوافعه ضعيفة تجاه ما يُحسن نوعية حياته، ويترى بها إلى مراقي الكمال البشري، وشيوع هذه الأمية الحضارية جلب للأمة مشكلات هي أكبر مما نظن؛ ليس فقط على مستوى الإنتاج والمعيشة، بل حتى على مستوى فهم الواقع الذي تعيشه. فالقراءة غذاء وتنوير للعقل، تقضى على الجهل، وهي نبراس يستنير به الإنسان طريقه للسير إلى الأفضل والرشاد وفعل الخير، فإذا تدنت القراءة قلت المعرفة وانغلقت الشعوب على نفسها وبعدها ستتأخر عن الالتحاق بالركب البشري الذي يتقدم بسرعة؛ لأن القراءة تواصل غير مباشر بين الشعب في جميع المجالات، وهي وسيلة لنشر الثقافة والمعرفة، وطالما أنها فعل مكتسب موروث من المحظوظ لا بد لها من أن تطلق من الأسرة، نظراً إلى دور الأهل في جذب الأبناء نحو الكتاب والقراءة، كما تسهم المدرسة في انتشار ثقافة القراءة بين الأطفال والشباب، أما الدولة فلها تأثير كبير في تنشيط عادة القراءة لدى أبناء المجتمع وذلك عن طريق تشجيع الدراسات والبحوث التي تسعى لإيجاد الحلول لمشكلة القراءة ودعمها، وإقامة معارض الكتاب، وتأسيس المكتبات المتنقلة والثابتة المجانية في المدن والمناطق الفقيرة، وضبط أسعار الكتب.

ويبقى القول أخيراً إن الدافع الأول لحب القراءة يبدأ من الداخل والقناعة بأهميتها، فالقراءة لا تنقاد إلا حين تكون خياراً ذاتياً، منسجماً مع مستوى القارئ وميوله، ومتسقاً مع حاجاته وهواجسه ومسؤولياته، وبصيغة أخرى لا بد من أن تكون القراءة كالأكل والشرب واللباس والرياضة، يختار القارئ وقتها ومكانها وطريقتها وغايتها، كما يفعل مع جميع حاجاته الرئيسية أو اليومية.

لقد عهدنا أممـات المعتقلين الصابرات، فاطمـيات بعفافهنـ، زينـيات في حقوقهنـ، فـكلـ ما يجري عليهـ وما يـتحملـهـ من مرارة الفراقـ وـقلـقـ علىـ فـلـذـاتـ أـكـبـادـهـنـ القـابـعـينـ فيـ سـجـونـ الـظـلـمـ وـالـظـلـامـ لـيـشـهـدـ لهـنـ بـأـنـهـ نـعـمـ الـأـمـهـاتـ الـمـحـتـسـبـاتـ.

ولـعـلـ ماـ يـجـعـلـ كـلـ ذـيـ ضـمـيرـ حـيـ خـجـلـ مـطـاطـيـ الرـأـسـ حـيـنـ تـقـولـ والـدـةـ مـعـتـقـلـينـ يـقـضـيـانـ سـنـوـاتـ بـعـيـدـنـ عـنـهـاـ بـتـهـمـ كـيـدـيـةـ،ـ تـفـقـدـ إـلـيـعـهـاـ وـتـشـتـاقـ إـلـىـ أـحـادـيـثـهـماـ:ـ «ـلـمـ أـطـالـبـ يـوـمـاـ بـالـإـفـرـاجـ عـنـهـمـ إـسـوـةـ بـغـيـرـهـمـ مـمـنـ يـقـضـيـنـ عـشـرـاتـ السـنـيـنـ»ـ،ـ مـتـسـلـحةـ بـإـيمـانـهـاـ بـأـحـقـيـةـ قـضـيـتـهـمـ الـتـيـ اـعـقـلـاـ لـأـجـلـهـاـ وـهـيـ حـقـقـهـمـ كـبـاـقـيـ أـبـنـاءـ الشـعـبـ بـتـقـرـيرـ مـصـرـهـمـ.

هـذـهـ الـأـمـ الـتـيـ رـفـضـتـ أـنـ يـمـتـازـ اـبـنـاهـاـ عـنـ غـيـرـهـمـ،ـ وـيـفـرـجـ عـنـهـمـ فـيـ وـقـتـ يـظـلـ الـبـاقـونـ قـابـعـينـ فـيـ السـجـونـ،ـ لـمـ تـتـنـازـلـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ عـنـ حـقـهـمـ فـيـ ذـلـكـ حـيـنـ تـهـدـدـهـمـ خـطـرـ جـائـحةـ «ـكـوـرـونـاـ»ـ،ـ وـكـانـ دـعـوـتـهـاـ إـلـىـ الـإـفـرـاجـ عـنـ الـجـمـيعـ.

لـهـذـهـ الـأـمـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ تـعـلـمـ كـلـ أـمـ وـاـمـرـأـ مـعـنـيـ الـإـيـثـارـ وـالـتـضـحـيـةـ الـفـ

تحـيـةـ إـجـالـ وـإـكـبارـ.

إـلـىـ الـوـالـدـةـ مـعـتـقـلـيـ الرـأـيـ «ـأـحـمـدـ وـعـلـيـ عـبـاسـ الـإـثـنـاـعـشـرـ»ـ

أفضل الأعمال: انتظار الفرج!



يصف سماحة الإمام الخامنئي «دام ظله» كيف يكون انتظار الفرج أفضل الأعمال:

«يقول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «أَفْضَلُ أَعْمَالِ أَمْتَي نَنْتَظَرُهُ الْفَرَجُ»؛ يطالعنا إسلام بآن ننتظر؛ الانتظار يتخطى موارد الحاجة، ويتخطى الشعور بالحاجة. الانتظار يعني الأمل؛ ويعني الإيمان بوجود مستقبل حتمي، ومستقبل بناء، وفي انتظار الفرج تحرّك وإقدام ومبادرة.

9 أبريل 2020

«أبو زمن».. وطن في غربة



لم يكن وقع رحيله على الكثير من أبناء شعب البحرين بأقل من وقع استشهاد شهيد تخضب بدمائه في سبيل وطنه، فمن كان يعرفه فجع من هول صدمة الفراق، ومن لم يعرفه تألم بعدما تعرف إلى ذكراه.

«أحمد ميرزا»، أو كما كان ينادي «أبو زمن»، شاب في ربيع عمره، هاجر من وطنه إلى غربة لم تنسه صوت الأمواج وهي تتكسر عند شواطئه، ولا ظل النخيل المتراقص من نسائم الهواء، ولا أصوات المآذن والمواكي عاشوراء.. هاجر وطنه ولم يغادره، فكانت الغربة على سعتها مكاناً ضيقاً لا يسع روحه التي ظلت عالقة بين ثنایا الوطن.

«أبو زمن».. لعله كان يدرك أن الزمان له بالمرصاد، فكان يسابقه حتى دون تاريخه عمراً أكثر بكثير من السبعة وعشرين ربيعاً التي ذابت شمعتها الأخيرة فجر الأحد 19 أبريل 2020، حين توقف قلبه الذي حمل الكثير من أوجاع أبناء وطنه، ونزف ألمًا لمعاناتهم، بعدها تقطعت بهم السبل عالقين بعيداً عن أهلهم وأحبابهم، فكان «أحمد» ملذهم ومأواهم، يسارع بين أيديهم ويخفف عنهم غربتهم، ويلبي حاجاتهم ويقضي أمورهم.

لم يتبعه سعر، ولم يرهقه عمل شاق، بل كانت الحياة تملؤه، يبتها ترويحاً عن الزوار القلقين، مجاهد مقدام لا يخيفه وباء، ولا يرعبه تعديل النظام ووعيده، نذر نفسه لأبناء وطنه في غربتهم، فكان لهم الوطن الحاضن، والملجأ الآمن.

اليوم رحل ابن كرمانة وفجعت البحرين برحيله، والزوار العالقون سيتقدونه سندًا وعونًا، والعائدون منهم سيحتفظون بذكراه وهو يقوم على خدمتهم، وإخوته في المهجـر سيشتـاقـونـ إـلـيـهـ،ـ وـسيـظـلـ «ـأـبـوـ زـمـنـ»ـ تـارـيـخـاـ قـائـمـاـ بـذـاتـهـ لـشـابـ حـمـلـ وـطـنـهـ مـعـهـ فـيـ تـرـحالـهـ وـفـيـ مـواجهـةـ الصـعـابـ حتـىـ ذـابـ بـهـ؛ـ فـصـارـ هوـ وـطـنـاـ لـكـلـ مـغـتـرـ وـمـعـجـرـ،ـ سـيـظـلـ «ـأـبـوـ زـمـنـ»ـ ذـاكـ الشـابـ الطـيـبـ ذـاـ قـلـبـ الرـؤـوفـ ذـيـ آثـرـ أـنـ يـقـفـ الزـمـنـ عـنـهـ وـلـاـ يـجـفـ وـطـنـهـ.



غضُّ المقابض
زاد البواسل

ومنزل يأبى شرور النواقل
غضَّت أدراجه بِسْلم الباطل
والخزامي ثورة العاقل
دمرت أفنان العاطل
حبداً لو تكلم المجاهد
لخرست أبواق الجاهم
إليه ترجعون يا ذئاب الملاحم
الملوك خمرُ وجماجم
وسلطين حكمت بحرین
لم يكفها بحر واحد!
يا صاحب الكف الأحمر
استوى لديك عجوز راجح
كان يؤدي مناسك العز
سمع أنَّ الدجى أزرق الكاحل
فغادر البحر ليلى الساحل
وعندما ضممته
اعتصر القدر فأنجبَ الاعصار الشامل
«لا يدوس الأرض إلا فتى عادل
وامرأة أنجبته من شجر قادح
فالشعلة صوت الحق النابض
والموت شرف يأوي إليه الصارخ»
قال المظلوم للظالم
أنا أصرخ كي أثقب آذانك
مرر شفاهك فالسحر ينقلب على الساحر
وانصت لصوت أذاننا
تالله ما أجمل القائل
«الله أكبر الله أكبر»



حملة التعبئة الوطنية لمواجهة كورونا



أطلق ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير حملة «التعبئة الوطنية لمواجهة كورونا» إثر تفشي الفيروس في البحرين، وذلك مساندة للشعب والأهالي في مواجهة مخاطر هذا الوباء.

وأعلن مدير المكتب السياسي الدكتور «إبراهيم العradi» يوم الأربعاء 8 أبريل / نيسان 2020 خطوات هذه الحملة التي سبقتها حملة إعلامية، وصدر عدد خاص من «زاد الثائرين» تمحور حول هذه الفيروس وحوى مواضيع متعددة تطرقت أبعاده الدينية والاجتماعية.

وقال العradi في كلمة مصورة إنه من ضمن حملة التعبئة الوطنية لمواجهة جائحة كورونا، ودعماً لكافة الجهود الخيرة والطيبة للكوادر الطبية الوطنية يجري العمل على تجهيز ألف حقيبة صحية (كمراحلة أولى) تشمل آلاف الكمامات وأدوات التعقيم، ستوزع على منازل المواطنين في البحرين، مضيفاً أنه إلى جانب ذلك ستعمم ورقة تعليمات وإرشادات وقائية بأربع لغات، وتستوزع على المقيمين أيضاً، وذلك بهدف الحد من خطر الإصابة بجائحة كورونا.

وبعد أن اتلاف شباب ثورة 14 فبراير يوم الجمعة 10 أبريل / نيسان 2020 بتنفيذ المرحلة الميدانية من الحملة، حيث وزعت الحقيقة الصحية على المواطنين، وعلقت الإرشادات على الجدران في عدد من البلدات، وزوّعتها على المواطنين.

وإيماناً بوحدة الدم وعدم التفرقة بين أبناء الشعب على أساس مذهبي أو طائفي، وحرصاً على سلامه المواطنين والوافدين على حد سواء، وزعت الحقائب الصحية على المواطنين في منطقة الرفاع، ولاقت هذه الخطوة استحساناً كبيراً من المواطنين الذين رحبوا بها في ظل تقصير النظام الخليفي عن تأمين الحماية الازمة لهم، كما حازت تأييد عوائل الشهداء. ويوم الثلاثاء 21 أبريل / نيسان 2020 أعلن العradi خطوات المرحلة الميدانية الثانية، حيث أوضح أن العمل جار على إعداد ألف حقيبة صحية ثانية، وذلك لما يتطلبها الوضع الراهن من الالتزام حقيقي وتعامل جاد مع كافة التعليمات الوقائية.

كما جدد موقف ائتلاف 14 فبراير الذي يصر بشدة على ضرورة تبييض السجون من كافة المعتقلين السياسيين، حفاظاً على سلامتهم ودرءاً لمخاطر انتشار الفيروس في السجون.

شخصية العدد: صاحب البسمة الوضاء..
الشهيد القائد الحاج «قاسم سليماني»



الشهيد القائد الحاج «قاسم سليماني» في سطور:
ولد الشهيد «قاسم سليماني» في 11 مارس / آذار 1957 في بلدة رابور في

محافظة كرمان في إيران، لأسرة تعيش من الفلاح.

في العام 1980، التحق بالحرس الثوري الإيراني ليشارك في الحرب العراقية - الإيرانية، وقد فيلق «41 ثار الله»، وهو في العشرينات من عمره. وجرت لاحقاً ترقيته حتى أصبح واحداً من بين عشرة قادة إيرانيين مهمين في الفرق الإيرانية العسكرية المنتشرة على الحدود، ليعين قائداً

لفيلق القدس في العام 1998 خلفاً لأحمد وجدي. دأب على العمل العسكري الميداني، متنقلًا من جبهة إلى أخرى ضمن دول محور المقاومة طوال 40 عاماً، فاستحق أن يقلده السيد علي الخامنئي وسام «ذو الفقار» وكانت المرة الأولى التي يمنح بها هذا الوسام منذ قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما أطلق عليه لقب «الشهيد الحي».

في أبريل / نيسان 2019 وضعته أمريكا على قائمة الإرهاب وقائمة الاغتيالات، وذلك بعد تزايد قوته العسكرية وشعبية لدى الشعب الإيراني والشعوب المقاومة للنفوذ الأمريكي، خاصة بعد دوره الرئيس في القضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا، وإسقاط الخطط الأمريكية التي كانت معدة للبلدين، وتمسّكه بالقضية الفلسطينية.

فجر يوم الجمعة 3 يناير / كانون الثاني 2020 أقدمت الطائرات الأمريكية على تنفيذ اعتداء وحشٍ على العراق أ杀了 فيه «الحاج قاسم سليماني» ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي «أبو مهدي المهندس» بالإضافة إلى عدد من المقاتلين، وقد شيع الملايين من الإيرانيين والعراقيين وشعوب دول محور المقاومة الجنائيين الطاهرة على مدى أيام، إلى أن ووري الشهيد الثرى فجر يوم الأربعاء 8 يناير / كانون الثاني 2020، في مسقط رأسه في محافظة «كرمان»، بعد أن قام الحرس الثوري الإيراني بأول رد على جريمة اغتياله بذك القواعد الأمريكية في العراق بعشرات الصواريخ الباليستية انتقاماً له.

قالوا عن الشهيد

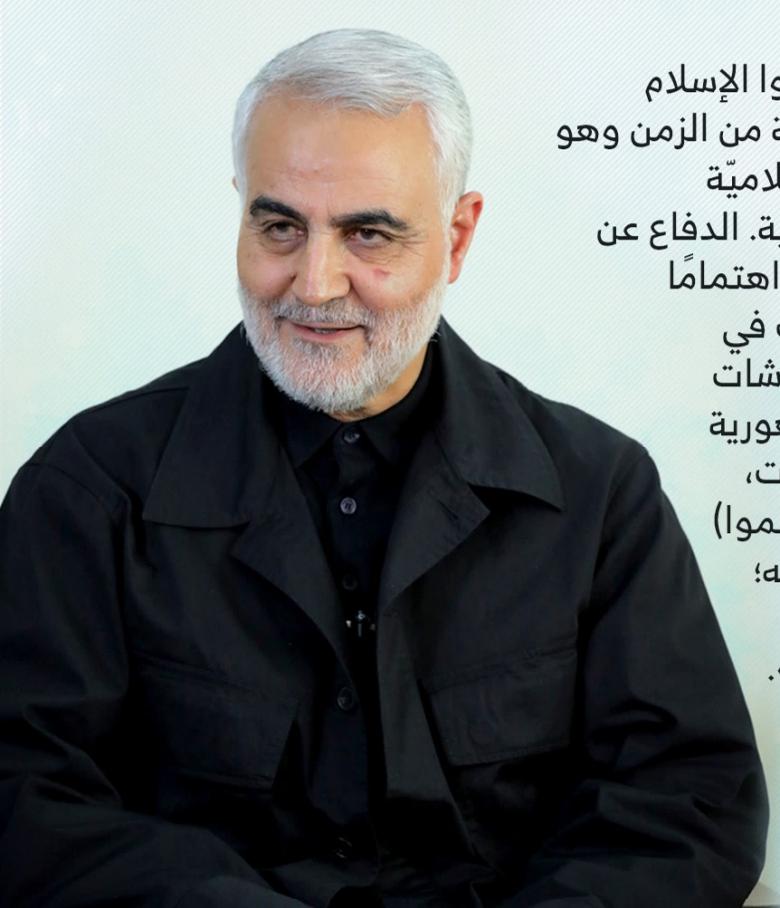
- الإمام الخامنئي: «الشهيد سليماني شخصية مقاومة دولية، وإن جميع محبيه يطالبون بالثأر لدمائه. فليعلم جميع الأصدقاء - والأعداء أيضًا - أن نهج jihad في المقاومة سيستمر بداعف ماضعفة؛ فقدان قائدنا المضحي والعزيز مرير، لكن استمرار النضال وتحقيق النصر النهائي سوف يكون أشد مرارة على القتلة المجرمين».

- الفقيه القائد الشيخ عيسى قاسم: «لقد امتدت يد العدوان الأمريكي الآثم بالاغتيال لكوكبة من المقاتلين الأبطال في مقدمتهم عملاق الجihad والعمل الدؤوب في سبيل الله الحاج قاسم سليماني والمقاتل الكبير أبو مهدي المهندس فنال فقدهما من قلوب الأمة المؤمنة ما نال وأفجعها، وفي الوقت نفسه أشعرها بالفخر العظيم بهذه الرجلين»

- السيد حسن نصر الله: «هنيئاً له الشهادة، أنا أغبطه على هذه الشهادة العظيمة وعلى هذه العاقبة الحسنة في مدرسة الحسين و زينب (عليهما السلام)».

من وصيته المباركة

«أوصيكم بأن لا تتركوا الإسلام وحيداً في هذه البرهة من الزمن وهو متجلٍ في الثورة الإسلامية والجمهورية والجمهورية الإسلامية. الدفاع عن الإسلام يحتاج ذكاءً واهتمامًا خاصين، وأينما طرحت في القضايا السياسية نقاشات حول الإسلام، والجمهورية الإسلامية، والقدسات، وولاية الفقيه، (فلتعلموا) أن هذه هي صبغة الله؛ فلتقدموا صبغة الله على أي صبغة أخرى».





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمَرْسُلِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَعَلَى أَلِهٰ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاللَّعْنُ الدَّائِمُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْآنِ
إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ.

يحل علينا شهر رمضان المباركي، شهر الإسلام، وشهر الطهور، وشهر التمحص، وشهر القيام {الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان}، هو شهر تفتح فيه أبواب السماء، وتتصدق فيه مردة الشياطين، فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه في غيره، هو سيد الشعور، يضاعف الله فيه الحسنات، وأعمال الخير فيه مقبولة، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة.

ولنا في بداية هذا الشعر الفضيل الذي يأتي في هذا العام بظرف استثنائي، هو تفشي فيروس «كورونا» في العالم، وقفات عدّة: الأولى: إن المتأمل والمتدبر في القرآن الكريم، وما حلّ بقوم عاد وثمود، وقوم فرعون، إذ أهلكرهم الله سبحانه وتعالى بأنواع متعددة من المخلوقات، نتيجة ظلمهم وفسادهم، تكون لديه قناعة بأن ما يحدث اليوم، وما نشاهده في عالمنا من شرقه إلى غربه، ومن جنوبه إلى شماله، ليس جزافاً، بل لا يُستبعد أن يكون آية العيبة مقصودة، جاءت لتأديب الإنسان وتعذيبه، بعد طغيانه وتجبره، وابتعداه عن صراط الله المستقيم وهو مالك الملائكة، ويختضع كل ما في الكون لأمره وقدرته، وهو القادر على كل شيء، وكل ما سواه عاجز وضعيف، مهما بلغ سلطنته وطغيانه وجبروته، فقارون الذي بلغ ماله مبلغاً عظيماً يعجز الرجال عن حمل مفاتيح كنوزه، وغيره من هو أشد قوة وأكثر جمعاً وأثري مالاً، لم يستطعوا أن يفرروا من قبضة الله العزيز المتعالي.

وهذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة لم يستطع العالم بأكمله الوقوف أمامه مع ما يملكه من إمكانيات، ولم يتمكن من الخروج من أزمته بحلول أرضية؛ حتى خضع الكل وتيقن أن الحل خارج عن إرادة البشر، فثمرة إرادة قاهرة وحدها قادرة على إنهايتها في التوقيت الذي ترتئيه، فهي التي بيدها مفاتيح الأمور، وحل كل أمر معقد، والمخرج لكل الشدائدين، كيف لا؟ وقد ذلت لقدرتها جميع الصعاب، فلا سبيل ولا خلاص إلا بالرجوع والتوجه إلى تلك القوة القادرة والأنصياع والخضوع لها، والتسلل إليها لرفع هذا البلاء.



الثانية: شهُرُ رمضان هذا العام يحلُّ والعالم يعيش في هذه المحنَّة والظروف الصعبة بسبب الجائحة المستجدة، فما أحوجنا إلى التوسل بالإمام المهدى «عجل الله فرجه» فهو إمام زماننا وسلطان عصتنا وب Sidney قضاء حوائج ودفع المهمات عننا؛ لأنَّه باب الله الذي منه يُؤتى، ووجه الله الذي يتوجه إليه الأولياء، والوسيلة إلى رضوانه، وهو واسطة الفيض الإلهي، به ينزل الغيث، وبه يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبه ينفس العم، ويكشف الكرب، فلتكن مجالسنا ونحن في بيوتنا صادحة بأنواع التوسل من زيارة آل ياسين، ودعاء الفرج، والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد، وغيرها، لرفع البلاء عننا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، بل عن البشرية جماعة، ول يكن هذا الشهُر فرصة نغتنمها بالسعى إلى قضاء حوائج إخوتنا في الدين، وتقديم المساعدة والعون والوقوف إلى جانبِهم، والأخذ بيد القراء والأيتام والمستضعفين وإعانتهم، ولا نغفل عن كتاب الله القرآن الكريم والتدبر في آياته المباركة.

الثالثة: إن وطننا ليس بمنأى عما يجري في العالم، بل قد يكون في وضع أسوأ، حيث يتحكم في أواصره من لا يخاف الله ولا يعُمُّه سلامه أبناء الشعب الذين يرُزَّ من هُم أكثر من 4000 في السجون الظالمه، لا لجرائم اقترفوه ولا لذنب عملوه سوى مطالبتهم بحقوقهم المشروعة، فعوقياً أشد العقوبات، وهذا هم اليوم يتهدّدُهم هذا الوباء أكثر من غيرهم، لذا فإن إخراجهم من هذه السجون هو من الأولويات الكبيرة، وعلى النظام الخليفي أن يستمع إلى صوت العقل والضمير الإنساني، وقول الناصحين والمحذرین، الحريصين على أمن العباد والبلاد، فليستمع إلى كلمة الفقيه القائد آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم، وليفرج عن جميع المعتقلين ويبيّض السجون قبل وقوع الكارثة وحدوث الفاجعة التي قد تعصف بالبلاد وتنهي معها المنظومة الطبيعية، فلا مجال في هذا الظرف الصعب والمحنَّة التي يعيشها العالم بسبب جائحة فيروس كورونا، والأعداد الهائلة من الإصابات والوفيات التي يوافيها بها الإعلام، عدا التي لا يعلم عنها، إلى التوظيف السياسي.

الرابعة: نشدد مجدداً على التعااضد والتكاتف، والوقوف مع الكوادر الطبية، والمخلصة عملياً، والتقييد بتوجيهات المراجع والعلماء الأفاضل، والالتزام بكل التعليمات التي تسهم في الحد من انتشار هذه الجائحة العالمية التي تهدّد حياة الجميع، وهنا لا بد من أن نشكر كل من قدم وتعب وجاحد وشارك في حربنا على هذا العدو في كافة مناطق البحرين لضمان سلامه أهلاًنا وأحبّتنا، ونخص بالذكر الطاقم الطبي الذي يتصرّد ساحة المواجهة، فحرسَ الله وحفظه من كل سوء وبلاء، كما نحيي الجنود المجهولين الذين شاركوا في حملة التعبئة الوطنية لمواجهة كورونا في البحرين، والشباب المهرجين الذين انضموا إلى حملات التعقيم الميدانية في الجمهورية الإسلامية.

الخامسة: إن شعبنا الوعي الذي ناضل وجاحد وتحمل ما تحمل من آلام وجراحات، وبذل ما بذل من تضحيات منذ انطلاق ثورته حتى اليوم لينال حرية، متمسكاً بأهدافه التي خرج من أجلها وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإنها حكم العائلة الواحدة القائم على القمع القاسي والمتوحش، لن يقبل بالحلول العشة وبما لا يحفظ عزته وكرامته ونيل حقه في تقرير مصيره، وسيبقى مواصلاً مسيرته، وضاغطاً ميدانياً وسياسياً وحقوقياً وإعلامياً حتى يحقق أهدافه السامية متمسكاً بقول أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) «لنا حق فإن أعطيناه وإن ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى»، ولن تنطلي عليه كل أساليب النظام وحيله الماكيرة والخداعة وتدابيره السياسية الخبيثة للالتفاف على هذه الأهداف، أو تثنية عن الجهاد والدفاع عنها، وهو على يقين بمطالبه وحقوقه، وبنصر الله الموعود.

ختاماً: فلنعتبر مما نزل من بلاء وعم العالم ولننتعظ منه، ولنرجع إلى الله «عز وجل» متسلحين بالدعاء والتوكيل بالعترة الطاهرة من آل محمد «ص»، ونسأله تعالى أن يعيينا على أنفسنا، ويبعدنا عن سوء الخلق واقتراض الخطيئة، ويقبل توبيتنا وإنابتنا بين يدي حجته الإمام المهدى «عج» متوجهي إلينه: «السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه، السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته، إنا توجّهنا، واستشفعنا، وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله أشفع لنا عند الله، وارفع بمقامك وعظمتك عند الله ما ابتلينا به من وباء»، تقبل الله أعمالنا وأعمالكم وجعلنا من المقربين منه في هذا الشهُر الكريم، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.